ان لم يبين ما زاد على ذلك وقد حكى عياض الاجماع على ان المنع من الاسبال في حق الرجال دون النساء لما ثبت من الترخيص في ذيل النساء وجامع الترمذي والنسائي ان ام سلمة ام المؤمنين لما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم الوعيد في حق مسبل الازار قالت كيف تصنع النساء بذيولهن فقال يرخين شبرا قالت اذا تنكشف اقدامهن قال يرخينه ذراعا لا يزدن عليه **تنبيهات**
الاول في معنى الازار السراويل والقميص وساير الملبوسات وخص الازار بالذكر لانه غالب لباسهم ويدخل في النهي عن جر الثوب تطويل اكمام القميص والعزبة ونحوهما **قال** العراقي حدث للناس اصطلاح وصار لكل صنف من الخلايق شعار يعرفون به فمهما كان من ذلك بطريق الخيلاء فلا شك في تحريمه وما كان على سبيل العادة فلا يجري النهي فيه ما لم يصل الى حد الاسراف
المذموم **الثاني** لما كان صلى الله عليه وسلم لا يبرد منه الا الطيب كان علامة ذلك ان لا يتبع له ثوب **ومن** خواصه ان ثوبه لم يقمل **و** نقل الفخر الرازي ان الذباب لم يقع على ثوبه قط وان البعوض لم يمتص دمه وقال الامام فاضل القضاة ميمون بن ابي امين الشاشي المالكي المصري رحمه الله تعالى من معجزاته صلى الله عليه وسلم من كتب منهج الاصول العشرة ووضعها في باب المعجزات ومن كتبه رحمه الله على الناظر
حرز **الاولى** ما وقع ظله صلى الله عليه وسلم على الارض قط **الثانية** ما نحى بوله على الارض قط **الثالثة** لم يقع عليه الذباب قط **الرابعة** لم يحتلم قط **الخامسة** لم يتثاوب قط **السادسة** لم تهرب دابة ركبها قط **السابعة** ولد مختونا **الثامنة** تنام عينه ولا ينام قلبه **التاسعة** يرى من خلفه كما يرى من امامه **العاشرة**
كان اذا جلس بين قوم كانت كتفاه اعلى منهم والله اعلم وفسر بعضهم

ثوب الذي لا يبقى ولا يقمل

والمسايل

بعضهم منح العشرة بقوله
خص نبينا بعشر خصال لم يحتلم قط ولا بال على الارض ما يخرج منه تبتلع
كذا الذباب عنه ممتنع فنام عينه وقلب لا ينام من خلفه يرى كمن امام
لم يتثاوب قط ومن الصحابة ولد مختونا اليه تابع نعم وابة الدواب حين يركب
تذي انه سرمدا لا تهرب يعلوا جلوسه جلوس الجلسا صلى عليه الله صبحا ومسا
وما ذكر من انه ولد مختونا مع اخر ثلاثة اقوال ذكرها المناوي **الثاني** ختنه
جده عبد المطلب يوم سابعه وصنع له مادبة هكذا ابن عبد البر وغيره عن ابن عباس
الثالث ختنه جبريل عند شق صدره لما كان صغيرا رواه الطبراني في الاوسط قال
الذهبي وهو منكر **التنبيه الثالث** اختلفوا هل لبس النبي صلى الله عليه وسلم
السراويل فجزم بعضهم بعدمه واستانس له بان عثمان لم يلبسها الا يوم قتل لانه
صح انه صلى الله عليه وسلم اشتراه قال ابن القيم والظاهر انه انما اشتراه ليلبسه
و نقل السيوطي في فتاويه عن ابن هريرة قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى البزازين فاشترى سراويل باربعة دراهم واخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم السراويل فلبسها لا حمله عنه فقال صاحب الشيء احق بحمله الا ان يكون ضعيفا
يعجز عنه فيعينه عليه اخوه المسلم **قال** ابن القيم وروي انه لبسه وكانوا يلبسونه
في زمانه باذنه انتهى **قال** بعضهم انه صلى الله عليه وسلم لبسه اخرجه ابو يعلى
العقيلي وابن عدي في الكامل والبيهقي في الادب عن علي رضي الله عنه يرفعه
قال اتخذوا السراويلات فانها من استر ثيابكم وحصنوا بها نساءكم اذا خرجن فقوله
في الجامع **فاستحب** من احب ملابس الكرام ولو رد الاصواف تزيه ونقص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)